

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية

INSTITUTION OF IRAQI SHIITE JAFARIAH

e-mail: al_jafariah@hotmail.com - www.aljafariah.com

رقم البيان - (221)

التاريخ - 24 / مايس / 2011

بقاء القوات الأمريكية يعني خلق علاقات صداقة متينة بين الشعبين العراقي والأمريكي وبناء قوات عسكرية وأمنية متطورة لحماية الوطن من شرور النظام الإيراني

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

أخذت تعلق تهديدات مقتدى الصدر الهوجاء وتبجحاته الرخيصة بقوة عصاباته المجرمة وإفتخاراته الواهمة بقدرته على تدمير القوات الأمريكية وإحالة معاداتها الى ركام، مع تهديدات عصابات كتائب حزب الله وأطراف صفوية لعينة أخرى. هذا المجنون المبتلى بالخبل (بالمنغوليا) يعتقد بأن الشعب العراقي سيسمح له أن يُسلم العراق إلى أسياده في إيران أعداء العراق والعروبة والإسلام الحنيف. وهو المختبىء في قم أو خلف جدران القوات الأمريكية في النجف كما تقضيها مصلحة الإدارة الأمريكية في العراق إلى حين إحياء فتح ملف جريمته بحق رجل الدين المغدور السيد عبد المجيد الخوئي، وينتهي مقتدى خائناً على يد الشعب عندما تدق ساعة العمل الشعبي بإجماع الشعب والكتل الوطنية لخلاص العراق من حكومات القتل والفساد التي بدأت مع تولي حزب الدعوة برئاسة إبراهيم الجعفري الذي حلل دم العراقيين ونهب أموال البلاد والعباد لصالح حزب الدعوة، ودفع أعداداً كبيرة من مختلف الميليشيات بموجب مخططات وأوامر قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني للتغلغل في الوزارات الأمنية والجيش والشرطة للنثار والإنتقام ونهب الأموال ونشر الفساد وإرتكاب أشنع الجرائم بحق المواطنين الأحرار في عموم العراق، والذي قام بإستخراج رجال دولة سابقين للعمل في صفوف حكومته فترة كان يحتاجها لتغطية إحتياجات حكومته الأمنية الى حين قيام تدريب عملاء ملائي إيران من جهة، وبهدف حصرهم لإغتيالهم فيما بعد كما أخذ يجري ذلك في الأشهر الأخيرة من جهة أخرى. كل ذلك جرى باتفاق الجعفري مع "علي خامنئي". وبأمره أخيراً يصبح ممثلاً للتحالف المرتبط بولايته الطائفية في البرلمان العراقي.

بالإضافة إلى مخططات فيلق القدس الإيراني السابقة سنتبني الميليشيات المرتبطة بإيران تنفيذ المخطط الجديد لـ "علي خامنئي" الذي سيشكل خطراً مهولاً بإرتكاب جرائم ضد الشعب ورموزه الوطنية .. لخلق يوم أسود في تاريخ العراق تحت غطاء مقاومة القوات الأمريكية لزعة الأمن في ربوع العراق وإيجاد التخطيط السياسي إستثماراً لصالح مشروعها لإحتلال العراق بالكامل. مهما كلف العراق من دم ومال.

فعلى كل عراقي وطني حر أن لا ينسى عذاب أبناء وطنه وأهاتهم من جرائم وفساد هؤلاء المجرمين الذين قتلوا رجالنا، ونهبوا ثرواتنا، وسبوا نساؤنا ودسّوا أرضنا ونشروا الرذيلة والفجور والمخدرات في بلادنا بحيث أخذت الأموال تملأ حقائب الفاسدين والمفسدين، والفضيلة تتلاشى والجوع يقتل الفقراء لحساب عملاء إيران المجرمين.

إن بقاء القوات الأمريكية ستفرضها إرادة وطنية عراقية بما تتناسب مع ظروف العراق غير المستقرة أمنياً في المرحلة الحالية بالرغم من كل محاولات النظام الإيراني من خلال عملائه على رحيلها. لأن بقاء القوات الأمريكية بالنسبة للنظام الإيراني يعني هدم هيمنته وشل حركة عملائه. والجهات الوطنية العراقية ستوافق على بقاء القوات الأمريكية في العراق لأن بقاء القوات الأمريكية لفترة أطول بالنسبة لها يعني بناء علاقات صداقة متينة بين الشعبين العراقي والأمريكي، وبناء قوة عسكرية وأمنية متطورة بأحدث التقنيات العلمية والفنية بالتسلح والإعداد والتدريب لحماية الوطن من شرور النظام الإيراني وعدوانه المستمر على حدودنا وأمننا الداخلي. ولذلك ترى " الهيئة العراقية للشبيعة الجعفرية " المطلوب من كافة القوى الوطنية توحيد موقفها .. وتشكيل كتل نيابي فاعل ومؤثر في البرلمان ليبيّنوا للشعب بكل وضوح حجم مخاطر هيمنة ملالي إيران على مقدرات العراق السيادية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية بعد رحيل القوات الأمريكية بحيث لم يبقى رافداً من روافد العراق لم يكن تحت هيمنة ملالي طهران، وعليها أن لا تخشى من أن تفقد أصوات مؤيديها في الانتخابات القادمة بسبب موقفها الوطني هذا. لأن هكذا مواقف وطنية شجاعة هي التي ترفع بصورة إيجابية مستوى وعي الجماهير كما هو مطلوب وطنياً في هذه المرحلة والعراق بين أنياب ذئاب قم وطهران المفترسة. وهكذا مواقف تجعل الشعب أن يتّهيأ مع القوى الوطنية ليعدوا العدة للدخول في مرحلة جديدة من مراحل الدفاع عن العراق وخلاصة من دنس الدخلاء، وتحريره من قيود المراجع الصفوية الطائفية المتخلفة .. ويجعل من القادم أشد وأقسى على ملالي طهران وأكثر مرارة من السم الذي جرعه الخميني بعد هزيمته أمام إرادة الشعب العراقي.

لقد انسحبت الوحدات المقاتلة الأمريكية من المدن والقرى والقصبات العراقية في 30 حزيران من عام 2009 . وأنهت عملياتها القتالية بموجب الإتفاقية الأمنية ولكن، هذا لا يعني ترك العراق فريسة لأطماع الملالي في إيران. والإدارة الأمريكية خير من تعلم بأن عدم تواجد قواتها على أرض العراق يشكل خطورة متزايدة على أمن ومصالح العراق بسبب تواجد مليشيات مسلحة تتمتع كافة أطيافها وفصائلها بحرية الحركة تحت غطاء مسميات مزورة مختلفة وحماية مسؤولين كبار في الحكومة، بالإضافة إلى مخاطرها على دول المنطقة والمجتمع الدولي ولا يساعد على وضع نهاية لحالة الحرب المستمرة بين العراق واسرائيل بتعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط.

إن قرار تمديد بقاء القوات الأميركية في العراق قرار لا بد منه لأنها مسؤولة وطنية حتى تتولى مهمة تسليح وتدريب القوات العراقية في اطار " عملية الفجر الجديد". كما أن عليها إيقاف التدخل الإيراني وهيمنته على المؤسسات الأمنية والعسكرية وليس التدريب فحسب وما قيمة التسليح والتدريب للجيش العراقي والذي هو مكون من مليشيات إيرانية ترتدي القيافة العسكرية العراقية. وفي ذات الوقت نؤكد بأن الشعب في ظل نظام ديمقراطي خالي من هيمنة ملالي طهران لن يقبل ببقاء قوات أجنبية على أرضه ولو يوماً واحداً بوسائل غير مشروعة وطنياً، ولا يتناسب وجودها مع إحتياجات العراق الأمنية، وتضر بكرامة العراق وسيادته وإستقلاله.

ومن شأن أبناء عراقنا الأعزاء من ضباط الجيش ومنتسبي الأجهزة الأمنية أن يقفوا بروح وطنية بعيداً عن النوازع الطائفية والعنصرية مع الشعب في إنتفاضته السلمية لتؤدي غرضها أولاً بتطهير العراق من العملاء المرتبطين بإيران ومواجهة الصفويين العملاء فاقدي الطبع الوطني والانساني والقيم السامية. ليضع الشعب نهاية لقوات القدس وللعصابات المرتبطة به وتعيد الكرامة والأمن والخدمات للشعب ويتمتع العراقيون بخيرات بلدهم، ويعيش بلا مفخحات إيرانية ولا قوات إحتلال.
